

أبعدت اللحاف عن جسدها النحيل، وأزاحت ذراعاً ثقيلة تطوقها ... تسللت إلى الشرفة .. هنالك كانت على

موعد مع طفلة لا تكف عن الثرثرة ، تتحدث دائما عن الورد ،والأحلام ، وتشغف بالحديث طفلة يستثيرها القمر حيث يكتمل ، ويثير

في ذاتها أسئلة بريئة كثيرة .. تستمع بمراقبتها وهي تشير إلى القمر لمَ لا يأتي الحب إلا مرة واحدة ؟ في ملبس

واحد، في قارورة عطر واحدة ..؟ وتتعجب معها حيث تسأل : لماذا يبقى الحب في القارورة وإن ذهب العطر؟!

كيف لنصفيك - يا قمرُ- أن يجتمعا بسهولة

تحملق الطفلة نحو القمر وتنشده أن يهبها

إجابة لأسئلتها المحيرة. تمسح على رأسها وتضفر لها بعض خصلات الشَعر هامسة في أذنها : سترافقك أسئلة طوال حياتك عارية من دون إجابات ، هذه الأغنية التي بداخلك مثلاً ستظهر فجأة حين تفتحين الراديو صباحا ، وحين يكتمل القمر ، وستبرز عندما تتساقط دموع السماء مطرا، سترافق ضباب الشتاء ،وورود الربيع ،ولكن عليها أن تعود إلى صدرك

لتكمل دندنتها وحيدة . لا تسألي لماذا ..فلن يجيبك الشتاء ولا

المطر ولا الربيع ، ولن يجيبك القمر.! لا تسألى عن صدى ثرثرتك فهذه الجدران تحبس الصدى أيضا ، يكذبون حين يتحدثون بأن لها آذاناً ، إنها جدران صماء لا تسمع ، وخرساء لا تتحدث . عليكِ أن تصيري عجوزا قبل أن تبلغي

الشباب ،أن تسلّمي وجهك للتجاعيد ، وروحك ،وقلبك وفرحك للأقدار ، هذه هي الحقيقة يا صغيرتي! لم يعد يهتم أحد لثرثرتك ، عليكِ أن تحملي

أغانيكِ وألحانك وتتوارَي بعيدا في المرآة

هزيمة

بشير المصقري

إليها مع طائر آخر

كنا نحتاج إلى زهرتين لنضىء بهما الطريق وكنا نُحتاج لعناق .. يرسم قُزحية النار في صدرينا لقد منحتك الحلم كلَّه لتمنحيني نصف الأمل لتحقيقه.. وأهديتك كل صباحاتي

لأظفر بعشية تشبه عينيك

خاننا التمني يا صديقتي وصار للشاعرة التي تسكنكِ •كأميرة تيقضها قبلة -أن تنام إلى الأبد بعدما فشلت في حراسة شفتيك .. في حراسة نهديُّك من رجل مجهول سيحتل مسامات جسدك ويعلقنيً في مصطبة ذكرياتك .. ذمار – أغسطس 2014



الثقافي

الاثنين : 22 شوال 1435هـ - 18 أغسطس 2014م -العدد 18169

أحمد الجهمي...

في غيابة النفي

إلى أين تمضي؟! والمسافاتُ مطفاة

يجفُ النّدى في أضلع الغيم لهفة

وريحُ الأسى - مُذ غادرتك - مهيّاة

وتَعشوشبُ الأطـــلالُ من وجنةِ امرأة

جرارُ السنا- لولا الحبيبُ- خليــةً

من الشِّعرِ ... ما في الظلِّ نجمٌ لتقرأه

أطِل في انتظارِ العطرِ صبرك ... للرؤى

خريــر، فغــادر خافقيـــك لتهنـاه

بقيــــة مــوت بين جنبيــــه خبّـاه

أقسامَ عجافساً في غيابسةِ حزنسهِ

ليمنـحَ من باعـوهُ روحـاً مبـرأة

على الجـرحِ كم ألقـى الشِّباكَ، وحولهُ

نــوارسُ تحســو مـا تــلاهُ ليبـــدأَه

بلادً كبيتِ العنكبوتِ وزورقً

من القسشِّ يغتسالانِ في الشطِّ مَرفأه

له كلّ يــوم غربـــة، كلّمــا احتسى

سحابَ الرُؤى، هبّ السّرابُ فأظماه

خُطاهُ يَتَامِى، والضّياع رفيقُهُ

فهل كان غيرُ التيهِ في العمر ملجأه؟!

يجرجــــرهُ المنفــــى وراءَ ضلوعِـــهِ

وحوباؤه في كلِّ روحٍ مجسزًأة

مبدعون وأدباء يؤكدون على أهميته:

التخطيط لكتابة الأعمال الإبداعية.. أولى خطوات النجاح

هناك العديدمن الأعمال الإبداعية التى تحقق النجاح الكبير وتظل دائمًا متوهجة وحاضرة في صدارة المشهد الثقافي وفي الذاكرة نتيجة للجهود التي بذلها أصحابها خلال الإعداد والتحضير لها وتنفيذها وكتابتها بوعى وإدراك وإلمام بكل خطواتها وتفاصيلها بعيدا عـن العشوائية والصدفة والارتجال فـي كتابتها مما جعلها تحصد النجاح وتصبح من الأعمال الإبداعية المميزة..أي أن التخطيط لها كان سر نجاحها..

وهناك الكثير من الأعمال الإبداعية التي التهمها النسيان وأصابها الفشل والخيبة وطواها التجاهل نتيجة للتسرع في كتابتها واللامبالاة في تنفيذها وعدم الاهتمام بكيفية مساراتها وتفاصيلها على الرغم من أنها قد تحتوي على مضامين رائعة وأفكار جميلة ولكن كسل وعشوائية أصحابها وعدم بذل جهودهم في تنفيذها يجعلها تولد بلا حياة.!!

ورغم تعدد وجهات النظر في كتابة الأعمال الإبداعية بين التخطيط وبيـن التلقائية لتنفيذها، يبقى سـر الأعمال الإبداعية الناجحة هو في التخطيط الجيد لها.

-لقاءات/ محمد القعود

حول هذا الموضوع كانت لنا لقاءات مع مجموعـة مـن المبدّعيـن والأدبـاء حيث طرحنا عليهم التالي:

* الأديب والمبدع اليمني ..هل يخطط لإنتاج وكتابة أعماله ومشاريعه الإبداعية والثقافية, وفق تصورات ورؤى ودراية مسبقـة أم يتـرك ذلـك للصدفـة وا نتظار الدافع الـذي يداهمـه فجـأة...؟ أم يبـدأ من حيث لايدري ...؟ ومامدى أهمية التخطيط المسبق في تجويد النص...؟؟ وفي ما يلي الجزء الثاني من الإجابات:

تخطيط المشاريع الابداعية

• يقول الدكتور الناقد عبدالحميد

المبدع أول ناقدٍ لإبداعه، هكذا يعتقد النقاد الذين يرون أن نقد المبدع لنصه يأتي بعديًا أي بعد إنتاج النص واستكمال بنيانه حيث تكون الذات المبدعة قد ألقت ما فيها وتخلت، فيتدخل العقل الناقد يحور ويعدل ويضيف ويحذف، لكن ذلك قـد يصح فـي حق النـص الشعـري الذى يعتمد على اللحظة أكثر من سواه، كما أن النص عمومًا والنص السردي خصوصًا يقتضى تخطيطا مسبقا، فالرؤية أولا هي التى تؤهُّ والنص شعريًا ونثريًا قبل إنتاج ا النص إذ تتحكم في مساره بشكل غير مباشر، وكلما كانت الرؤية عميقة وشاملة -تتسع بسعة الإنسان وهمومه- كان النص

أكثر نجاحًا لا سيما إذا كان المبدع عميق الموهبة.

أما عن التخطيط للأعمال الروائيه فيقول: أما فيما خص النص السردي الروائي -المسرحي فإنه بستلزم تخطيطا دقيقا لأنه بناء لعوالم متداخلة وشائكة بناء للشخصية والمكان والزمان وعناصر السرد الأخرى، يدخل في التفاصيل، يحاول وقعنة الخيال وتخييل الواقع، إنها عملية مركبة حقًا، تستلزم أن يعيش المبدع مع عوالم نصه طويلا فيصنع الشخصيات ويعيش معها عوالمها ويدعها تنطلق بسجيتها، ويخطط لكل ذلك كي يصوغ عالمًا روائيا- مسرحيًا مقنعًا هادفًا، في سياق رؤية جلية.

ويؤكد الدكتور الحسامى على أهمية التخطيط للأعمالِ الإبداعية لكي يحصد المبدع النجاح قائلا:

ومن لم يمتلك التخطيط لمشاريعه الإبداعية، ووضع نصه الإبداعي في سياق تجربة صميمية، نابعة من تجربته ورؤيته، وهموم الإنسان فإن مصير تجربته إلى التلاشي، والغياب، كما أن اللهاث وراء الشهرة والإثارة داء أصاب المبدع اليمني فتركه" مُنْبَتًا، لا أرضًا قطع، ولا ظهرًا أبقى"

التخطيط للأعمال الطويلة

• ويؤكد الروائي عبدالله الارياني على أهمية التخطيط للعمل الإبداعي ويتحدث

بداية الكتابة في أي مشروع، حتى ولو كانت قصة قصيرة جدا، هي الفكرة إ إلا أن الفكرة بحاجة إلى وقت لكّى تختمر في العقل والوجدان، والوقت قد يأخذ بضع دقائق، ساعات، أيام، أو أشهر، وفجاة أبدأ من حيث أدري، ولكني لا أدري كيف يكون الوسط، وكيف تكون النهاية. وأما التخطيط فيمكن أن يكون للعمل الطويل، رواية أو مسرحية، إلا أن الرياح تجري بما لا تشتهي السفن، الرواية مثل الحياة تخطط إلا أنك تجد نفسك بدون أن تدرى، كالحياة كما قلت، تتجه في منحى عن التخطيط. وأنا ملتـزم في تخصيص ثلاثة أيام في الأسبوع للكتابة، قلصتها إلى يومين فقط ابتداء من هذا العام. وكتابة الرواية ورطة، إذ أنها هاجس يومي حتى تنتهي خلال خمسة أشهر، أو أكثر ..حاجة

• د.عبدالحميد الحسامي

ومن لم يمتلك

الإبداعية، فإن

مصير تجربته

الى التلاشى،

عن تجربتة قائلاً:

التخطيط

لمشاريعه

منها إلا الموت. المبدع لايخطط

ما تجيبش همها أبدا، ولكن ما نعمل،

وســواس الكتابــة إرادة سماويــة لا يحررك

•أما الأديب والناقد محيي الدين سعيد فيشير إلى أن المبدع اليّمني حينما يكتب لا يعتمد على خطه في إنجاز عمله الإبداعي حيث يقول:

المبدع اليمني عموما ليس لديه أي خطة إبداعية وكما قلت أنت في مضمون السوأل

أنه يترك ذلك للصدفة وللحظ وللحدافع الذي يداهمه وهو في ذلك لايختلف في كل الأحوال عن المحيط الاجتماعي

• محيي الدين سعيد

المبدع اليمني

عموما ليس لديه

اي خطة ابداعية

• عبدالله الارياني

كتابة الرواية

ورطة وتحتاج

إلى زمن طويل

والسياسـي والتعليمـى.. وقــد نجد بع الاكاديميين فقط يخطط ياعتبار عمله الايداعى يضيف إليه قيمة مادية ومعنوية ... والسوأل بقدر عمقه فهو يجيء في وقت يعانى المبدع من كافة أوضاع المجتمع التى تعكر عليه أي خطط إبداعية ... بحيث لايمكنه التخطيط أو التفكير بعمل إبداعي على المدى الطويل ولاشك أن التخطيط لأى عمل إبداعي يضيف قيمة للعمل أكثر من كونه عملاً اعتباطياً وليد

التخطيط عمل فني منهجي

•من جهته يرى الأديب والناقد على أحمد عبده قاسم أن التخطيط يختلف من أديب

لأديب حيث يقول: أظن أن مسألة التخطيط تختلف من انتاج لأخر فهناك انتاح يعتبر انثيالات وتداع لايحتاج لتخطيط لأن المشاعر والذات هي التى تنتجه وتخطط له بصورة عفوية لكن فكرة النص من الضرورة بمكان وجودها والتخطيط لها بوصف الفكرة بيت الانتاج ..لكن ثمة إنتاجاً يجتاج لتخطيط كترتيب كتاب قبل انتاجه وكذلك موضوعات بعينها تحتاج لرسم معين قبل إنتاجها لتكون مثيرة وجذابة إلا الإثارة والجذب





• علي احمد عبده

انتاج كتاب

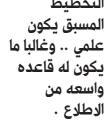
يحتاج إلى

ودراسة

تخطيط واعداد



• ثابت المرامي التخطيط المسبق يكون علمي .. وغالبا ما يكون له قاعده واسعه من



جراحُكَ تتلو الغيمَ، ثمَّةُ موعدٌ يقدُ ثيابَ الماءِ، والطينُ أرجاأهُ إلى أين ؟! لايدري... مَضَى، ومتاعهُ

> شكلانيا بل يكون التخطيط لما يخدم قوة وأيضا يحتاج ماكان بحثا علميا ممنهجا

الجمالي: شخصيا أخطط لكل حرف من أحرفي، لمستقبلــه وتربيتــه ، لكــن مــن احتكاكــي

أما الناقد ثابت المرامي فيقول: يعتمد ذلك الى المرجعيه الثقافيه لكل أديب .. ومدى قراءته واطلاعه ..وهي أساس كل أديب فمن القراءة يتدرج جديده ورؤاه .. وغير ذلك يعتبر كتابه في دائره لا تتعدى ما قد كتب لديه ..التخطيط المسبق يكون علمياً .. وغالبا ما يكون له قاعدة واسعة من الاطلاع.

أما الإبداع هـو واحـد فـي الميـه وتسعه وتسعين .. يتم صقلها بالاحتكاك والاطلاع

لايعنى التكلف بحيث يكون المنجز باهتا

مبوبا ومقسما باتقان وفيه المراجع والمصادر فإن التخطيط لذلك عمل فني منهجى لايختلف عليه اثنان.

أخطط لكل حرف

•وتقول الأديبة والقاصة ياسمين محمد

وأعــده فردامــن عائلتـي، علــي التخطيط بباقي الكتاب والكاتبات لم أجدهذه النظرة إلا فيما ندر.

الابداع 99 % اطلاع

النزعة العدميّة في الأدب الأوروبي

يحظى به هؤلاء الكتّاب.

كبرى في أوروبا المعاصرة.

وماسيها، ودون أن يسقط في فخٌ لتبشير بالأوهام

تهاجِم المؤلفَ الفكر العدميّ الذي يستعيد

قيماً دينية ثنائية من الثقافة الغربية القديمة،

مثل التعارض الجذري بين الجسد والروح،

والانتقاص من قيمة الجسد والإنجاب، والمبالغة

في الإعلاء من قيمة الروح، وكره المرأة بوصفها

الزائفة والأحلام الجميلة والآمال الخادعة.

أصدر مشروع "كلمة" للترجمة التابع لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة كتاب "أساتذة اليأس.. النزعة العدمية في الأدب الأوروبي" للكاتبة الفرانكو- كنديّة نانسي هيوستن. أنجز الترجمة بالعربية عن الفرنسية وليد السويركي.

تتتبّع نانسي هيوستن في هذا الكتاب تطور النزعة العدميّة في الأدب الأوروبي منذ القرن التاسع عشر حتّى الكتابات المعاصرة، فتتفحصّ بداية الأساس الفكري والنظري الذي يستند إليه كتَّاب العدميَّة الغربيّين انطلاقاً من فلسفة التشاؤم عند آرثر شوبنهاور الذي تسمّيه "بابا عدم". ثم تستخلص عبر فصول الكتاب العناصر البيوغرافية والفلسفية والأسلوبية التي تجمع بينهم، وتقدّم قراءتها الشخصيّة الناقدة لأبرز أعمال بعضهم (صامويل بيكيت، اميل سيوران، میلان کوندیرا، ایمره کیرتش، توماس بیرنهارد، الفريده يلينيك، ميشيل ويلبيك، كريستين أنجو، ســاره كين ولينـِـدا لي)، وهي قــراءة تتميزٌ بقدر كبير من الجرأة والآختلاف، لا تتردد في الخروج على الإجماع النقدي والجماهيري الذي

تحيل الكاتبة نشأة الفكر العدميّ إلى عدة عوامل منها تزعزع المسلمات اليقينية حول مكانة الإنسان ودوره في الكون، مع مطلع الحداثة في القرن السابع عشر، ثم "أزمة الذكورة" الناجمة عن تحرر المرأة وتحولات الأدوار الاجتماعية للجنسين، و أخيراً ما نجم عن الحرب العالمية الثانية من فظائع قادت إلى أزمة أخلاقية وروحية وتخوض هيوستن سجالاً حاداً ضد الرؤية العدميّة الأحادية للعالم، من موقع نسويّ يرفض الجذريّة السوداويّة، لصالح وعي نقديّ جدلي ينحاز للحياة بكلّ تناقضاتها، بأُفراحها فإنه غالباً ما ينظر لتطرف الكتاب العدميين على

أنّه علامة من علامات العبقريّة". لكن هيوستن تشدّد في أكثر من موضع على أنها لا ترفض التعبير عن الألم واليأس في الأعمال الفنية بل أن يتم تحويلهما إلى نسق فلسفي أحاديّ يتأسس على القطيعة بين الإنسان والعالم ـ وبين الإنسان وأخيه الإنسان،

فيتمّ التنكر لكل ما يمثل صلة حقيقية بالآخرين تجسيداً للحياة الحسيّة . ولا تتردّد في كسر أحد التّابوهات النقدية التي فرضتها البنيوية كالأمومة والأبوة والصداقة، والعواطف الإنسانيّة. والشَّكلانية اللتان سيطرتاً على الآداب في وفي سياق محاججتها ضدّ الفكر العدميّ، تعرض لأعمال الكاتبة الفرنسية شارلوت ديبلو فرنسا، ألا وهو الربط بين حياة الكتّاب وتأثيرها "المحتمـل" في مضمون كتاباتهـم وشكلها. وهي والكاتب النمساوي جان أمري بوصفهما نقيضين لأساتذة اليأس، حيث ظلًا على إيمانهما بالحياة ترجع عودتها للمنهج البيوغرافي إلى التشابه بالإنسان على الرغم مما تعرّضا له في معسكرات الكبير الذي وجدته بين السير الذاتية المختلفة الاعتقال النازيّة من ألوان العذاب. لهؤلاء الكتَّاب والمسلَّمات العدمية في أعمالهم. وتكشف المؤلِّفة كيف أن المبالغة في السوداوية، وكما في أعمالها الأخرى تمزج هيوستن بين التأمل النظري والسرد التخييلي،حيث جعلت والتبشير باليأس، سواء صدرا عن موقف وجودي حقيقي أم عـن تصنّع وافتعـال، قد باتـا وصفةٌ بين فصول الكتاب التي تتناول المؤلفين الذين درستهم، فواصل حكائية وحوارية مع شخصيّة ناجحة لضمان نجاح الأعمالِ الروائية في الغرب؛ متخيّلة، تعزّز من وجهة نظرها وتجعل من قراءة "فبما أن العبقرية هي دائماً ضرب من التجاوز،

المؤلفة نانسي هيوستن روائيّة، ناقدة، وموسيقيَّة، من مواليد كالغاري (كندا). تعدُّ إحدى أهم الروائيات المعاصرات باللغة الفرنسية، درَست في الجامعات الأميركية قبل أن تنتقل إلى فرنسا حيث أعدَّت أطروحـة

هـذا العمـل متعة فكريـة حقيقيـة ورحلـة أدبية

-انتر عن " أدوات الظلام" 1996، وجائرة فيمينا الفرنسية عن "خطوط التصـدّع" 2006 ، كما حصلت على دكتوراه

تحت إشراف رولان بارت. تعيش في باريس منذ العام 1973 برفقة زوجها الناقد والمفكر المعروف تزفیتان تودوروف. تکتب باللغتين الإنجليزية والفرنسية وتترجم نفسها فى الاتجاهين. لها مايزيد عن ثلاثين كتاباً تتوزع على الرواية والمسرح والدراسات النقديّـة وأدب الأطفـال. نالت العديد من الجوائز من أبرزها الجائزة الكندية-السويسريــة عــن روايتهــا " نشيد السهول" 1993، جائزة ليفر فخريّة من جامعتي ليِّج البلجيكيّة ومونتريال